

127938 - الفرق بين خمر الدنيا والآخرة

السؤال

كلنا نعلم تحريم الخمر في الدنيا وأنه يسكر، وأنه يخامر العقل، ولهذا فهو رجس من عمل الشيطان، وأنه أم الخبائث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، والسؤال: لماذا الخمر في الدنيا حرام وفي الآخرة حلال؟ .

الإجابة المفصلة

وصف الله تعالى خمر الآخرة بما يخالف خمر الدنيا، فقال: (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ * بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ * لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ) الصافات/45-47 .

فوصف الله تعالى خمر الآخرة بأنها:

1- بيضاء .

2- لذة للشاربين، بخلاف خمر الدنيا، فإنها كريهة عند الشرب .

3- (لا فيها غول) وهو ما يصيب شاربيها في الدنيا، من صداع، أو ألم في بطنه، أو زهاب للعقل، وفي سورة الواقعة: (لَا يُصَدَّغُونَ عَنْهَا) أي: لا يصيبهم منها صداع.

4- (وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ) بخلاف خمر الدنيا التي تذهب عقولهم .

انظر: "تفسير سورة الصافات" للشيخ ابن عثيمين (ص 107-109) .

وقال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله:

"خمر الآخرة طيب، ليس فيه إسكر ولا مضرة ولا أذى، أما خمر الدنيا ففيه المضرة والإسكر والأذى، أي: إن خمر الآخرة ليس فيه غَوْل ولا ينزف صاحبه، وليس فيه ما يفتال العقول، ولا ما يضر الأبدان، أما خمر الدنيا فيضر العقول والأبدان جميعاً، فكل الأضرار التي في خمر الدنيا منتفية عن خمر الآخرة . وبالله التوفيق" انتهى .

"مجموع فتاوى ابن باز" (23/62) .